

## وزير الخارجية الدكتور القري لـ "الثورة"

## الأطراف المتحاوره ترفع سقف مطالبها للحصول على تنازلات أكبر.. والخروج على المبادرة الخليجية خط أحمر

رئاسة مؤتمر الحوار لم يكن لديها رؤية للتعامل مع قضيتي الجنوب وصعدة.. وتركت الأمور تسير دون بوصلة تحدد الاتجاه

لا يمكن أن يصاغ الدستور إلا والمعالم واضحة لشكل الدولة ونظام الحكم الذي نريد

المبادئ والأسس للمبادرة الخليجية وقراري مجلس الأمن لا يمكن تجاوزه

تفاصيل الحلول للقضية الجنوبية وصعدة يمكن أن يترك للجنة التوفيق الممثلة لكل الأطراف

الجانب الأمني يعاني الكثير من الهشاشة ونحن بحاجة إلى تأهيل في مختلف الجوانب



إجراء مقابلة صحفية مع سياسي مخضرم مثل وزير الخارجية الدكتور ابوبكر عبدالله القري ليس بالأمر السهل نظرا للظرف الذي يعيشه البلد لكن ما خرجنا به في هذه المقابلة يستحق العناء ، فها هو مهندس السياسة اليمنية يتحدث بصراحة عن خارطة الطريق لمستقبل الوطن وشعور اليمنيين بالقلق أن الأمور لا تسير في الصورة التي كانوا يطمنونها خاصة وأن المتحاورين يقدمون مصلحة أحزابهم على مصلحة الوطن.

ويضيف الدكتور الوزير كان من المفترض أن يكون هناك رؤية لدى رئاسة مؤتمر الحوار للتعامل مع قضيتي الجنوب وصعدة ولكنها تركت الأمور تسير دون بوصلة تحدد الاتجاه. وقال وزير الخارجية في لقاء خص به الثورة: في المبادرة الخليجية هناك الحصانة التي منحت بموافقة من مجلس النواب وهناك تفسيرات من بعض الأطراف هذه التفسيرات تحتاج إلى مفسر لها مؤكدا أنه من خلال قراءته للمبادرة ومشاركته في إعداد الآلية التنفيذية المزمّنة لم تناقش قضية العزل السياسي ولم تطرح ولم ينص عليها وبالتالي هي اجتهادات يجب أن لا يكون الهدف منها عرقلة الحوار.

وطبقا للوزير القري فإن من صاغ الآلية التنفيذية المزمّنة للمبادرة الخليجية هم خمسة أشخاص برئاسة فخامة رئيس الجمهورية عبدربه منصور هادي والدكتور عبدالكريم اليرباني والدكتور ياسين سعيد نعمان والدكتور ابوبكر القري ومحمد اليدومي مزيد من التفاصيل في سياق الحوار التالي.

حاوره/ عبدالله محمد الخولاني

مجلس الأمن .. من المقصود بالمخالفين؟

- أهم نقطة في المبادئ الخمسة والأسس الخمسة للاتفاقية هي الحفاظ على وحدة اليمن وأمنه واستقراره، وبالتالي أي طرح حول هذه النقطة أو الخروج عن هذه النقطة أو النقاط الخمس التي وضعت في المبادرة الخليجية معناها أننا نتخلى عن الأسس التي بنيت عليها المبادرة الخليجية والتي وقعت على أساس المبادرة الخليجية وهذا الذي أقصده 'الأسف الشديد' الناس يتكلمون على الإعاقة للحوار الوطني نحن لا نتكلم عن الإعاقة من حيث أن من له وجهة نظر مثلا الحفاظ على الوحدة اليمنية هذه تدخل فيها نظام الحكم وهنا نختلف مثلا في أن تكون هناك خمسة أقاليم أو أن يكون هناك إقليمين لكن الثابت أنها تحت مظلة الوحدة اليمنية ثم بعد ذلك نحسم هذه النقطة هل هي إقليمين أو سبعة أقاليم اليوم 22 محافظة تتحول إلى أقاليم هذه تتفق عليها ونضع الأسس لذلك لا نقول سنعمل إقليمين وبعد خمس سنوات تقرير المصير أو استفتاء.

متخصصون • الدكتور القري إلى أي حل يميل هل إقليمين أو خمسة؟

- بالحقيقة أنا لا أتمسك من أي من هذا أنا أعتقد أن هذه في الحقيقة الأمر يجب أن ينظر إليها من جانب جغرافي ومن جانب ديمغرافي ومن جانب اقتصادي ومن جانب اجتماعي وكل ما ترك ذلك للمتخصصين الذين سينظرون إلى تشكيلة الأقاليم وأيه أفضل لليمن أن تكون خمسة أو أن تكون سبعة أو أن تكون 21 أو 22 كل ما يكون أفضل لأنه بهذه الطريقة ننزع الجانب السياسي وهنا أضرب مثلا عندما وزعنا الانتخابات إلى

- لست المهندس الوحيد لها هذا بالنسبة للآلية التنفيذية التي تم صياغتها من قبل فخامة رئيس الجمهورية عبدربه منصور هادي ورئيس الوزراء الدكتور عبدالكريم اليرباني والدكتور ياسين سعيد نعمان، الأستاذ/ محمد اليدومي والدكتور ابوبكر القري.

تعثّر • صدرت تصريحات من بعض مكونات الحوار أن الحوار لن ينتهي ما لم تحل القضايا الرئيسية خاصة القضية الجنوبية.. هل يعني ذلك انتهاء المؤتمر قبل حسم قضيتي الجنوب وصعدة؟

- هذا سؤال جوهرى مؤتمر الحوار الوطني من القضايا المحورية فيه هي القضية الجنوبية وصعدة وبناء منظومة الحكم الجديدة والدولة الجديدة سنتعثّر بدون حل هاتين القضيتين لكن إذا اتفقت الأطراف بأن تفاصيل الحلول للقضية الجنوبية وقضية صعدة يمكن أن يترك لهيئة قد تكون لجنة التوفيق الآن لأن كافة القوى ممثلة فيها وبالتالي يترك لها الدخول في تفاصيل حل هذه المشكلة لكن في نهاية الأمر لا يمكن أن يكتب الدستور إلا والمعالم واضحة لشكل الدولة ونظام الحكم الذي نريد.

اتفاق • هل نفهم أنه يمكن ترك تفاصيل الاتفاق لحل قضية صعدة والقضية الجنوبية إلى بعد مؤتمر الحوار؟

- إذا اتفق كافة الأطراف على ذلك. الوحدة

• في خطابك الأخير في الأمم المتحدة طالبت بعقوبات ضد المخالفين للمبادئ الخمسة للمبادرة الخليجية وقراري

هذه المبادرات والذين يضعون الآليات التنفيذية لا يمكنهم أن يتخيلوا العقبات التي يمكن أن تحدث خلال التنفيذ، وبالتالي الجهات المسؤولة عن التنفيذ لهذه المبادرة سواء كانت في إطار رئاسة الجمهورية أو في إطار الحكومة أو في إطار الأطراف الموقعة على هذه الاتفاقيات بعد ذلك يضطرون ربما إلى تعديل الخطوات من حيث التزمين لكن ليس من حيث الأسس التي وضعت في المبادرة الخليجية لأنه لو غيرت في الأسس فأنت تفتح الباب لكل الأطراف ليعبد ما يريد ويبقى ما يريد كما يقول المثل بعد ذلك "تنفرط المسبحة" ولهذا كل ما ألتزم الناس بالأسس والمبادئ التي جاءت في المبادرة بقيت الأشياء يمكن النقاش حولها التزمين الآليات إلى آخره، لكن الأساس في المبادرة والآلية التنفيذية يجب أن تبقى كما هي خط أحمر، النقطة الثانية أن المبادرة الخليجية هي من صفتين وواضحة جدا وبسيطة ربما الآلية التنفيذية ليست كذلك الوضوح وأيضا بعض الصياغات ليست بالصياغات الدقيقة ولهذا يحاول بعض الأطراف أن تفسر ما جاء فيه بطريقتها وهنا الخطورة أنا أعتقد أن الذين صاغوا هذه الآلية التنفيذية هم خمسة أشخاص وأنا واحد منهم يجب ألا يجعلوا من هذه الصياغات وسيلة الآن لعرقلة مسيرة الحوار الوطني.

بالصياغات الدقيقة ولهذا يحاول بعض الأطراف أن تفسر ما جاء فيه بطريقتها وهنا الخطورة أنا أعتقد أن الذين صاغوا هذه الآلية التنفيذية هم خمسة أشخاص وأنا واحد منهم يجب ألا يجعلوا من هذه الصياغات وسيلة الآن لعرقلة مسيرة الحوار الوطني.

خمسة أشخاص • هل الدكتور القري هو المهندس الفعلي للمبادرة الخليجية؟

- التنفيذ كما هو معروف لكل اتفاقية من الاتفاقيات لا يتم حرفيا كما جاء في الاتفاقية في عديد من الاتفاقات الدولية لأن الذين يضعون

تحصل على كل ما تريد وإلا لما كان هناك داع للحوار فالحوار معناه أن الأطراف يجب أن تتنازل لبعضها البعض كما يجب على هذه الأطراف أن تدرك أن هناك أيضا وثيقتين يجب أن تلتزم بهما هما المبادرة الخليجية والياتها التنفيذية وقراري مجلس الأمن وأن هناك أيضا الوطن وأن أي طرف من الأطراف حتى لو حصل على كل ما يريد لا يتم على قناعة من هذه الأطراف الأخرى وأن هذه المطالب تستحق التنازل من أجلها فإنها في النهاية تتحول إلى أزمة في المستقبل.

مصلحة الأحزاب • أنت ذكرت الوطن من خلال مشاركتك وأنت عضو في مؤتمر الحوار أين تقع مصلحة الوطن عند الفرقاء السياسيين؟

-أنا أعتقد وللأسف الشديد وما أراه هو محاولات المكونات السياسية أن تضع مطالب الأحزاب التي ينتمون إليها قبل المصلحة الوطنية العليا.

الأسس خط أحمر • لو انتقلنا إلى المبادرة الخليجية وسير تنفيذها هل ماتم إنجازها يتم وفق الآلية المزمّنة و ماتم التوقيع عليه أم هناك كما يطرح البعض انحرافات أو هناك تفسير مزاجي لكل مكون أو طرف بما يتفق مع مصالحه؟

- التنفيذ كما هو معروف لكل اتفاقية من الاتفاقيات لا يتم حرفيا كما جاء في الاتفاقية في عديد من الاتفاقات الدولية لأن الذين يضعون

- لالا بالتأكيد أن هناك رغبة حقيقية لحل القضيتين وربما أن البعض اعتقدوا أن سير الحوار من بداياته بهاتين القضيتين غير مناسب فالبداية لا بد أن تكون لتهيئة الأنفس وخلق نوع من الأجواء الطيبة حيث تطرح بعض الأطراف ضرورة تهيئة المزاج في صعدة والمحافظات الجنوبية لتقبل نتائج الحوار الوطني وبالتالي كيف تنفذ العشرين النقطة والأحدى عشرة نقطة، أيضا أن الحوار وما يدور في الحوار سواء كان في الجلسات العامة كما حدث في الجلسة الأولى ومن خلال فرق العمل ستحول الأجواء إلى أجواء إيجابية من خلال احتكاك المكونات بعضها ببعض كان هذه وجهات نظر الأطراف الأخرى وبالتالي عندما تأتي لمناقشة القضية الجنوبية وقضية صعدة سيكون من السهل أن نتطرق لهاتين القضيتين الحساستين بدلا من التطرق لها من البداية هذه وجهة نظر وفيها بعض الصحة في حقيقة الأمر لكن كان على رئاسة المؤتمر أن تبدأ بهاتين القضيتين وأن يكون لديها رؤية للتعامل مع هاتين القضيتين حتى ولو تأخرت وهذه وجهة نظر شخصية وأنا أعتقد أن هيئة الرئاسة تركت الأمور تسير دون بوصلة تحدد الاتجاه.

تحقيق مكاسب • هل هذا يعني أن مؤتمر الحوار في مأزق؟

- أرجو أن لا يكون في مأزق أنا أعتقد أن كل طرف يحاول أن يحصل على تنازلات أكبر من الأطراف الأخرى وهذه دائما أجواء الحوار الأطراف المتحاوره ترفع من سقف المطالب لعلها أن تحصل على أكثر ما يمكن أن تحصل عليه لكن رغم ذلك أنا أعتقد أن على هذه الأطراف التي تحاول أن تضغط للحصول على أقصى ما يمكن أن تدرك قضيتين الأولى أنها لن

• بداية لو تضعون المواطن اليمني على حقيقة المشهد السياسي في البلد؟

- أعتقد أن اليمنيين بإجماعهم اليوم منتظرون نتائج مؤتمر الحوار الوطني والذين يأملون أن يضع خارطة الطريق لمستقبل اليمن من خلال شكل الدولة الجديد ولكنهم في نفس الوقت وهذا انطباعي على الأقل يشعرون بالقلق أن الأمور لا تسير في الصورة التي كانوا يطمنونها وللأسف الشديد أن القضايا الأساسية التي اعتبرت أنها القضايا المحورية في الحوار كالقضية الجنوبية وقضية صعدة تركت إلى آخر مراحل الفترة المحددة للحوار الوطني لمناقشتها بينما الكل يعرف أن هاتين القضيتين كانت ستكون محل نقاش لفترة طويلة لأن هناك اختلافا في وجهات النظر بين كل المكونات في مؤتمر الحوار الوطني وأن ما يترتب من أعمال في مختلف فرق العمل يعتمد على نتائج الفريقين في القضية الجنوبية وقضية صعدة ولهذا نجد الآن التباين في وجهات النظر ومحاولات الضغط والدفع بالأمور في اتجاهات شتى في محاولة للحصول كل طرف للمزيد من التنازلات بعدما انتهت الفترة المحددة لمؤتمر الحوار الوطني ولهذا الشعب اليمني اليوم يتحمل الكثير نتيجة لذلك لأن الخروج من المرحلة الانتقالية لا يمثل فقط الوسيلة لحل الأزمة السياسية وإنما أيضا لانطلاق باليمن نحو المستقبل الجديد والتنمية والاستقرار.

وجهات نظر • هل نفهم من كلامك أن ترك قضية صعدة والقضية الجنوبية إلى آخر مراحل الحوار كان متعمدا من قبل الأحزاب لحاجة في نفس يعقوب؟